

مطاردية

يناير 2010

رسالة إخبارية تصدر عن مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء



المكتبة
قواعد الفهرسة والمعالجة الفنية للوثائق
المنظومة الإعلامية
الأنشطة الثقافية والعلمية
النشر والخدمات المتاحة

الافتتاحية

كما جرت العادة في الأعداد السابقة، تقرب مراجع مغربية قراءها من حياة مكتبة المؤسسة، فعلاوة على المكتبات الجديدة عن طريق المشتريات لدى المزودين ومعارض الكتاب في المغرب وخارجه وعن طريق التبادل، هناك مجموعات خاصة جديدة اغتنت بها المكتبة إن بالشراء أو عن طريق الإهداء. ويلاحظ في هذه المكتبات أن حركة الترجمة إلى اللغة العربية تتطور كما ونوعاً على نحو مضطرد، وهو ما حاولنا الوقوف عنده في هذا العدد.

كما تواصل المؤسسة إغناء عرضها الرقمي إلى جانب توفير المطبوعات، وهكذا أعيد تجديد الاشتراك في بنك النصوص الرقمية إيبسكو، وتم الاشتراك في المكتبة الرقمية كيرن CAIRN، وحصلت المؤسسة لمنتسبيها على حق الولوج إلى المكتبتين الرقمتين JSTOR وALUKA، هذا مع العلم أن رقمنة فهارس مجموعات الدوريات الورقية للمكتبة متواصلة ومتاحة على البوابة، تليها قريباً إتاحة مجموعات الأرشيف، والمخطوطات والبطاقات.

وحتى لا تتأخر عن الركب المتسارع لتطور طرق المعالجة وإتاحة البيانات والنصوص والتشابك عالمياً ضمن شبكات المنظومات المكتبية، اقتنت المؤسسة منظومة إعلامية مندمجة متقدمة (سامفوني) واعتمدت نظام المارك 21، وتشارك بفعالية في بناء القوائم الاستنادية للمؤلفين المغاربة وتعمل على دعم مشروع «الفهرس العربي الموحد».

وفي جانب آخر نوعت المؤسسة من أنشطتها الثقافية والعلمية ومن شراكاتها في هذا الباب. كما أخذت خطتها القاضية بدعم البحث العلمي الجامعي وخاصة ما تعلق بنشر أجود الرسائل الجامعية حول الفضاء المغربي في إعطاء ثمراتها الأولى المتمثلة في نشر ثلاث رسائل جامعية ضمن السلسلة المنشأة لهذا الغرض: أبحاث.

هيئة التحرير

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

زنقة المرجان، عين الذباب، الدار البيضاء 20050 - المغرب
ص. ب. : 12585، الدار البيضاء 20052 - المغرب

الهاتف : 05 22 39 10 27/(212) 05 22 39 (212)

الفاكس : 05 22 39 10 31 (212)

موقع المؤسسة : <http://www.fondation.org.ma>

البريد الإلكتروني : secretariat@fondation.org.ma

المحتويات

المكتبة

1..... اقتناءات جديدة

2..... إهداء

قواعد الفهرسة

والمعالجة الفنية للوثائق

مكتبة المؤسسة

3..... تبني المارك 21

نحو ملف استنادي خاص

3..... بالمؤلفين المغاربة

ورشة الفهرس

4..... العربي الموحد

نظرة إلى المجموعات

نافذة على حركة الترجمة

5..... في العالم العربي

المنظومة الإعلامية

نحو عرض بيليوغرافي

8..... ورقمي نوعي

9..... الرقمنة

الأنشطة الثقافية والعلمية

10..... ندوات

محاضرات

13..... وحلقات دراسية

15..... مؤائد مستديرة

16..... محاضرات حول الفن

النشر والخدمات المتاحة

17..... العرض الرقمي

رسائل وأطروحات

19..... الجامعيين المغربية

22..... إصدارات حديثة

برنامج دعم

24..... الباحثين الشباب

25..... متفرقات

رقم الإيداع القانوني : 13/1991

ردمد : 0851-8319

اقتناءات جديدة

اقتنت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود رصيذا وثائقيا جديدا؛ تمكن من جمعه السيد الحبيب العرفاوي من تونس. يتكون هذا الرصيد من نحو 514 عنوانا تشمل الكتب والدوريات.

الكتب:

يبلغ عددها 269 عنوانا صدرت بين سنوات 1786 و2002 موزعة بحسب سنوات الإصدار كما يلي:

| | |
|--|------------|
| عدد العناوين الصادرة قبل سنة 1900 | 35 عنوانا |
| عدد العناوين الصادرة بين سنوات 1901-1950 | 108 عناوين |
| عدد العناوين الصادرة بعد سنة 1950 | 126 عنوانا |

إجمالا يغطي هذا الرصيد المنطقة المغاربية عن طريق 169 عنوانا، أما الباقي فيشمل المنطقة العربية الإسلامية. ولعل الكتلة الرئيسية في الرصيد هي المطبوعات الصادرة باللغة الفرنسية خلال العهد الاستعماري حول تونس والجزائر والمغرب على التوالي. يتنوع رصيذ الكتب بحسب اللغات كالتالي:

| | |
|------------|-----|
| الفرنسية | 240 |
| العربية | 19 |
| الانجليزية | 7 |
| الاسبانية | 3 |

الدوريات:

تتضمن المجموعة 24 عنوانا، في 146 مجلدا. وهي كلها باللسان الفرنسي، منها ما صدر بباريس، ومنها ما صدر بالمنطقة المغاربية خلال الفترة الاستعمارية.

وعدا عن بعض الأعداد المنفردة، فهناك مجموعتان مهمتان نادرتان:

أولاهما مجلة «La Tunisie illustrée» تتضمن 113 عددا، صدرت خلال السنوات:

1910-1911-1912-1913-1914-1918-1919-1920

ثانيهما مجموع الأعداد الصادرة خلال سنة 1954 من «Recueil des journaux d'Algérie»

أطروحات جامعية أمريكية وكندية على قرص مدمج

عملت مؤخرا مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود على اقتناء مجموعة جديدة من الأطروحات الجامعية على أقراص مدمجة، تمت مناقشتها بجامعات أمريكية وكندية، وتتمحور حول موضوعات تهتم بالأساس منطقتي المغرب والأندلس. وتضم هذه المجموعة 9 أقراص مدمجة تحتوي على 463 أطروحة دكتوراه حررت بالفرنسية أو الإنجليزية أو الإسبانية. توفر المجموعة النص الكامل لكل أطروحة، وكذا ملخصها وفهرس موضوعاتها. كما يمكن للباحث أن يستعين في بحثه بالكشافات، باستخدام كلمات مفتاحية تحيله مباشرة على موضوع بحثه في الأطروحة المعنية بالبحث. ومن جهة أخرى، فجميع هذه الأطروحات مدرجة على الفهرس الإلكتروني للمؤسسة، وبإمكان الباحث أن يجري بحثه بواسطة الكاتب، العنوان أو السنة، للحصول على رقم القرص المدمج الذي يضم الأطروحة التي يبحث عنها، قصد الاطلاع على محتوياتها باستعمال حواسيب أعدت خصيصا لهذا الغرض.



توفر هذه المجموعة من الأطروحات الجامعية نصوصا علمية حول البلاد المغاربية والأندلس ومحيطهما التاريخي والثقافي، في شكل دراسات جامعية تصب في معظم حقول المعرفة المشكلة للأدب والعلوم الإنسانية: الدين، علم الاجتماع، السياسة، الاقتصاد، القانون، الأدب، الجغرافيا، التاريخ ...

إهداء

مكتبة الدكتور المهدي بنعبود

بمبادرة من أسرة المرحوم الدكتور المهدي بنعبود، أهديت للمؤسسة مكتبته التي تضم قرابة 11.500 عنوان موزعة بين كتب ومجلات بمختلف اللغات العربية، الفرنسية والانجليزية، كما تغطي تخصصات متنوعة مثل التاريخ، والفلسفة، وعلم النفس، والعلوم السياسية وخصوصا الكتب المتعلقة بالدين وبالتاريخ والحضارة الإسلامية.

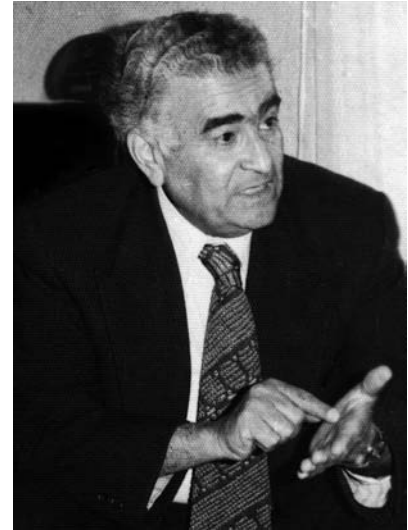
وتأتي هذه المبادرة في سياق تقاليد الوقف الإسلامي، وعنوانا للثقة التي تحظى بها مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود الدار البيضاء في أوساط الباحثين والنخب المغربية.

وتتوزع مكونات هذه المكتبة كالآتي:

| المجموع | اللغات الأجنبية | اللغة العربية | الكتب |
|---------|-----------------|---------------|----------|
| 6.437 | 2.632 | 3.805 | |
| 5.018 | 1.765 | 3.253 | الدوريات |
| 11.455 | 4.397 | 7.058 | المجموع |



المهدي بنعبود (1919-1999)



تعود أصول الدكتور المهدي بن عبود العائلية إلى مدينة مكناس، التي انتقل منها والده إلى مدينة سلا، حيث نشأ المهدي.

دخل المدارس العصرية بها، وحصل على البكالوريا سنة 1940 ثم تابع دراسته في الطب منذ 1940، والتحق بفرنسا لإتمام دراسته التخصصية في الأمراض الجلدية والتناسلية.

حصل على شهادة الدكتوراه في الطب سنة 1950.

إثر عودته إلى المغرب سنة 1950 فتح عيادة لطب الجلد بالدار البيضاء.

أتقن ثلاث لغات: العربية والفرنسية والإنجليزية.

انخرط في صفوف الحركة الوطنية، وفي 1951 هاجر إلى الولايات المتحدة حيث فتح مكتبا بهيئة الأمم المتحدة للتعريف بالقضية الوطنية.

عين أول سفير للمغرب لدى الولايات المتحدة سنة 1956 إلى أن اعتزل العمل الوظيفي الرسمي سنة 1962.

عين أستاذا بقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1966.

وفتح عيادة للطب بسلا ثم بعد ذلك بالرباط.

كان فاعلا في الشأن الثقافي العام من خلال محاضراته وأحاديثه الإذاعية والتلفزيونية داخل المغرب وخارجه.

أصدر العديد من المؤلفات، منها:

- أيها الجيل الصاعد: رواية فلسفية
- العلم والمعرفة
- صراع العقائد ومستقبل الإنسان
- الإنسان وطاقته الروحية
- رصد الخاطر
- عودة حي بن يقظان
- قصيدة من ألف بيت: «صورة عصر وشكوى نفس».

المصادر:

- معلمة المغرب، الجزء الثامن عشر، ص. 5963.
- رصد الخاطر للمهدي بنعبود، ص. 17-32.

مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء تتبنى المارك 21

جدير بالذكر أن كل صيغ المارك مهما اختلفت تتضمن حقولا مقننة دوليا تحدد مقاييسها الفدرالية الدولية لجمعيات المكتبات IFLA، وفي المقابل يظل الباب مفتوحا لكل مؤسسة لخلق حقول محلية تلائم حاجياتها وخصوصياتها لكن هذه الحقول تبقى رهينة حيزها المحلي وغير قابلة بالتالي لأن تكون مجالا للتبادل على الصعيد الدولي.

في سنة 2001 تبنت المكتبة الوطنية البريطانية نظام المارك 21 وهكذا دخلت في علاقة تعاون مع المكتبة الوطنية الكندية ومكتبة الكونغرس الأمريكية تلتزم المؤسسات الثلاث بموجبها بالسعي المستمر لتطوير صيغة المارك 21.

في سابقة هي الأولى من نوعها في المغرب تبنت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية تركيبة المارك 21 وذلك بعد نقل قاعدة بياناتها من نظامها المحلي إلى نظام إدارة المكتبات Horizon ثم إلى النظام المدمج لإدارة المكتبات سنفوني Symphony.

تم إنشاء نظام المارك أو تركيبة الفهرسة المقروءة آليا من طرف مكتبة الكونغرس سنة 1965، ومنذ ذلك الحين ظهرت للوجود صيغ مختلفة للمارك تراعي خصوصيات كل بلد وتلبي الحاجيات المحلية لفهرسة الإنتاج الفكري.

وهكذا ظهر على سبيل المثال لا الحصر، المارك الأمريكي أو USMARC وكذا المارك الكندي أي Can/MARC ...

لكن وبالرغم من هذا الطابع المحلي الذي اكتسبه كل صيغة من صيغ المارك فإن المنظمة الدولية IFLA وضعت معايير محددة تضبط هذه الصيغ لتجعلها مقروءة من كافة النظم الآلية المحلية وبذلك تم خلق UNIMARC سنة 1977.

أما المارك 21 فقد كان نتاج التعاون بين مكتبة الكونغرس الأمريكية والمكتبة الوطنية الكندية حيث تم صهر المارك الأمريكي USMARC والمارك الكندي Can/MARC ليتولد عنهما المارك 21.

نحو ملف استنادي خاص بالمؤلفين المغاربة

اعتمدت المؤسسة في عملية ضبط الملفات الاستنادية قواعد الفهرسة الخاصة بالمؤلفين الأشخاص المستمدة من قواعد الجمعية الفرنسية للتقنين (Association française de normalisation) AFNOR.

الهدف الأساس من صياغة الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص هو إعطاء صيغة واحدة تسمح بتوحيد مداخل المؤلفين مع احترام القواعد المعتمدة في هذه الملفات، مما يسمح من جهة بتجميع كل الإنتاجات الفكرية لمؤلف معين ولو اختلفت الأشكال والحروف التي كتب بها اسم المؤلف نظرا للإحالات المتضمنة في التسجيل الاستنادية.

تهدف الملفات الاستنادية أيضا إلى التمييز بين الأسماء المتشابهة عن طريق توفير المعلومات الضرورية والمتمثلة في تاريخ الولادة والوفاة والمهنة والبيوغرافيا والجنسية ومكان الولادة ... فنكون بصدد بطاقة استنادية خاصة بكل مؤلف.

تلعب الملفات الاستنادية دورا بارزا في نظم المعلومات التعاونية حيث توفر إمكانية تبادل المعلومات بين مراكز التوثيق المختلفة وذلك على المستوى العالمي.

يرتبط الملف الاستنادي آليا بالتسجيلات الببليوغرافية الخاصة بكل مؤلف (كتب، رسائل جامعية وأطروحات،

مخطوطات، مقالات، مساهمات ...)

تحتوي قاعدة بيانات المؤسسة على ما يفوق 150,000 مؤلفا منهم 24,276 مؤلفا مغاربا مشكلين بذلك نسبة 16٪ من المجموع.

ونظرا للعدد الهائل من المؤلفين الذين تتوفر عليهم قاعدة البيانات ارتأت المؤسسة أن تكفي بانجاز ملفات استنادية مفصلة لأسماء الأشخاص (تواريخ الميلاد/الوفاة، اللغة التي يكتب بها المؤلف، الجنسية، مكان الولادة، الجنس (ذكر/أنثى)، معطيات بيوغرافية، إحالات ... خاصة بالمؤلفين المغاربة (مؤلف رئيسي، مترجم، مقدم ...)

توزيع المؤلفين المغاربة في قاعدة بيانات المؤسسة حسب بلدانهم

| عدد المؤلفين | بلد المؤلف |
|--------------|------------|
| 12.945 | المغرب |
| 5.306 | الجزائر |
| 4.902 | تونس |
| 360 | موريتانيا |
| 763 | ليبيا |
| 24.276 | المجموع |

(انظر، انظر أيضاً)، وقد نخصه بملف استنادي موازي إذا كان يكتب في أكثر من لغة أو ترجمت أعماله إلى لغات أخرى.

بطاقة نموذجية للملف الاستنادي الخاص بالمؤلفين الأشخاص
(مارك 21)

| الحقل | معلومات ببليوغرافية |
|---------------|---|
| اسم المؤلف | 100 1 بوشانين، فرانسواز d1949-2008 |
| أنظر أيضاً | 500 Navez-Bouchanine, Françoise d1949-2008 |
| المصدر | 670 الإستمارة الخاصة بالمؤلفين المغاربة، 2006. |
| البيوغرافيا | 0 678 أستاذة جامعية b حاصلة على دكتوراه الدولة من جامعة محمد الخامس، الرباط، 1991. أستاذة بالمعهد الوطني للتهيئة والتعمير، الرباط (1982-1998). أستاذة بمدرسة الهندسة المعمارية بكيرمون فيرون بفرنسا سنوات (1996-2000) و (2002-2004). أستاذة بمدرسة الهندسة المعمارية بباريس (2004). |
| لغة الكتابة | 101 fre |
| الجنسية | 102 MA |
| الجنس | 103 F |
| مكان الازدياد | هين سان بول (بلجيكا) |

أما عن المؤلفين الغير مغاربة، فإننا نخصص لهم قوائم استنادية دون الخوض في التفاصيل مع اعتماد الإحالات طبعاً، باستثناء الحالات التي تعرف تشابهاً تاماً للأسماء فنضطر إلى إضافة تواريخ الولادة والوفاة وكذا المهنة في حالة التشابه التام في المعطيات السالفة الذكر حتى يتسنى لنا التمييز بين المؤلفين.

وضعت القواعد الفرنسية AFNOR مؤشرين أساسيين لتمييز المؤلفين الذين تتشابه أسمائهم هما: تواريخ الولادة أو الوفاة والمهنة.

تتم صياغة الملفات الاستنادية الخاصة بأسماء الأشخاص بالحروف العربية واللاتينية بمعنى أن المؤلف الذي يكتب بالعربية تصاغ له تسجيلية استنادية بالعربية والذي يكتب بالفرنسية تصاغ له تسجيلية استنادية بالفرنسية.

هناك حالات أخرى لمؤلفين يكتبون في أكثر من لغة أو ترجمت أعمالهم إلى لغات أخرى فمثلاً عبد الله العروي نخصه بتسجيليتين استناديتين واحدة بالعربية والثانية بالفرنسية مع الإحالات المثبتة في كلتا التسجيليتين وهذا ما يعرف بالتسجيلية الاستنادية الموازية.

إذا كان المؤلف يوقع أعماله بأسماء مختلفة أو تحت اسم مستعار فإننا نخصه بتسجيلية استنادية واحدة مع إحالات

ورشة الفهرس العربي الموحد

موحد. فكان من الضروري تكامل الجهود لبلورة عمل مؤسسي يتبنى المعايير الدولية للفهرسة والخصوصيات الوطنية.

يعمل مشروع الفهرس العربي على تجميع الموارد المعلوماتية الببليوجرافية التي تمثل النتاج الفكري باللغة العربية، المنشور وغير المنشور، والموجود في المكتبات العربية والأجنبية على هيئة قاعدة معلومات ببليوغرافية ضخمة تقوم على مواصفات ومعايير عالمية من شأنها توحيد بيانات أوغية المعلومات وتسهيل تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المكتبات على الخط المباشر مما يجنبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد عشرات بل مئات المرات داخل المكتبات العربية. وهذا المشروع يماثل كثيراً من المشروعات الناجحة على مستوى العالم وخاصة مركز المكتبات الحوسبية على الخط المباشر المعروف باسم أوسي إل سي (OCLC) في الولايات المتحدة الأمريكية.

تقوم فكرة هذا المشروع على أساس إيجاد إطار مشترك للعمل الجماعي للمكتبات العربية. المشروع يرمي إلى إيجاد آلية عربية لحصر وضبط وحفظ التراث العربي المنشور وغير المنشور والموزع على نطاق واسع من المكتبات العربية وغير العربية على اتساع العالم كله. يمثل المشروع كذلك أحد أهم الجهود التي تبذل لنشر الثقافة العربية والتعريف بها على نطاق دولي واسع.



شاركت المؤسسة كعضو في الفهرس العربي الموحد في ورشة تطوير وصيانة الملف الاستنادي للمؤلفين الذي نظمه الفهرس العربي الموحد يومي 31 مارس - 01 أبريل 2009 بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. وقد مثل المؤسسة في هذه الورشة كل من عبد الرحمن رشيق ونادية فناوي ومصطفى اللوه. وقد تمحور اللقاء حول منهجية تطوير الملفات الاستنادية السيادية للفهرس العربي الموحد.

يعتبر الضبط الاستنادي البنية الأساسية لكل نظام معلوماتي في المكتبات، خاصة وأن المكتبات العربية تفتقد لملف استنادي

الدراسات الاستشراقية والاسلامولوجيا الحديثة

يلاحظ أيضا تنامي الاهتمام بالدراسات الاستشراقية الكلاسيكية، خصوصا المدرسة الألمانية التي أهملت من طرف الناشرين العرب لمدة طويلة. فبعد صدور المجلد الأول من المؤلف الضخم والمرجعي حول علم الكلام والمجتمع (المجلد الأول، 2008) لجوزيف فان إيس، صدرت مؤخرا ترجمات لكل من كتاب تيودور نولدكه (تاريخ القرآن). وبخصوص الاستشراق الأمريكي، صدرت ترجمات لكتاب كوك (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وباريت رودي (محمد والقرآن) وجون كلسي (مسألة الحرب العادلة في الإسلام).

كما تواصلت ترجمة أعمال محمد أركون في الاسلامولوجيا التطبيقية، حيث صدر بالعربية كتابه (الإسلام: الأمس والغد) وأيضا كتاب (من مناهاتن إلى بغداد). وصدرت ترجمة كتاب (ما بعد الاستشراق) لعلي عبد اللطيف أحميدة، كما ترجم كتاب الباحث البريطاني ذو الأصول الباكستانية، علي طارق، صاحب (صدام الأصوليات).

وتجدر الإشارة هنا إلى ترجمة مخطوطة أندلسية من اللاتينية بعد ضياع أصلها العربي تحت عنوان «معراج محمد» مصحوبة ببحث في جذور نظرية الغرب إلى الإسلام. كما ترجم أيضا كتاب الباحثة الإسبانية مارتين مونيوت خيما عن «الإسلام والمسلمون في إسبانيا من خلال دراسات ميدانية».

ولعل الجديد في ميدان ترجمة الدراسات المعاصرة حول الفكر الإسلامي هو إقدام المترجمين العرب على نقل بعض أعمال المفكرين الإيرانيين المعاصرين. وهكذا فبعد ترجمة كتاب «القبض والبسط في الشريعة» لعبد الكريم سروش، صدرت مؤخرا مجموعة مهمة من أعماله الفكرية مثل «السياسة والتدين: دقائق نظرية ومآزق عملية» و«بسط التجربة النبوية» و«التراث والعلمانية» و«الصراطات المستقيمة». كما صدرت مؤخرا أيضا أول ترجمة لأحد كتب المفكر الإيراني محمد مجتهد شبستري «قراءة بشرية للدين».

الترنسندينتالية لإدموند هوسرل (إسماعيل مصدق)، وكذلك ترجمة جديدة لكتاب رسالة في اللاهوت والسياسة لسبينوزا، وتحقيق في ذهن البشري لدافيد هيوم (محمد محبوب)، مع ترجمة إضافية لكتاب دولابوسي الشهير مقالة العبودية الطوعية (عبود كاسوحة)

وفي سنة 2009، صدرت مجموعة أخرى من الترجمات لنصوص فلسفية أساسية، مثل: خطاب في أصل التفاوت وفي أسسه بين البشر لجان جاك روسو (بولس غانم)، رسالة في التسامح لفولتير (هنرييت عبود)، نقد ملكة الحكم لكانط (سعيد غانمي)، وكذلك استعباد النساء لجون ستيوارت ميل (عبد الفتاح إمام).

الفكر الغربي المعاصر

تتنوع ترجمات الأعمال الفكرية الغربية المعاصرة وتشمل مختلف الحقول المعرفية، لكن الجديد في السنوات الأخيرة هو تركيز الناشرين على الكثير من المؤلفات المرجعية الجادة، عكس ما كان يحدث خلال العقود السابقة حيث كانت تكثر ترجمة الكتابات الصحفية.

بخصوص الترجمة من الفرنسية، نشير إلى صدور أعمال بعض من كبار رواد المدرسة الفلسفية الفرنسية من أمثال جاك دريدا «ماذا عن غد؟» و«أحاديث الآخر اللغوية»؛ فرديناند ألكيه (التوق إلى الخلود) أو جيل دولوز (الاختلاف والتكرار). وكذلك أعمال بيير بورديو (الهيمنة الذكورية) أو بول ريكور (الذاكرة، التاريخ، النسيان)، كما أعيدت ترجمة الكتاب الهام لفرنان بروديل (قواعد لغات الحضارات).

أما الأعمال الأنجلوسكسونية فقد حظيت هي الأخرى باهتمام المترجمين العرب. وهكذا صدر كتابان لبرتراند راسل (مدخل إلى فلسفة وأثر العلم في المجتمع)؛ وكتاب لحنة أرندت (في الثورة)، وجون أوستين (نظرية أفعال الكلام العامة) والمؤرخ البريطاني هوبسبوم (عصر رأس المال)، الخ.

كما ترجمت أعمال مؤلفين أوروبيين آخرين من أمثال هايدغر (أصل العمل الفني) أو كارل بوليني (التحول الكبير: الأصول السياسية والاقتصادية لزمنا المعاصر).

الدراسات المغاربية

لشعر أمازيغي إلى الداريجة المغربية تحت عنوان «نشيد الأعالى»، وترجمة النص الشعري الشهير «بحر الدموع» لمحمد بن علي الهوزالي.

مبحث الترجمة

وإذا كان من الصعب جدا أن نحصر في هذا التقرير السريع مجمل الموضوعات التي تتناولها حركة الترجمة العربية، فإنه لا بد من الإشارة إلى بروز حقول معرفية جديدة مثل «الدراسات النسائية» أو دراسات «النوع الاجتماعي» والترجمات المتصلة مباشرة بقضايا الترجمة.

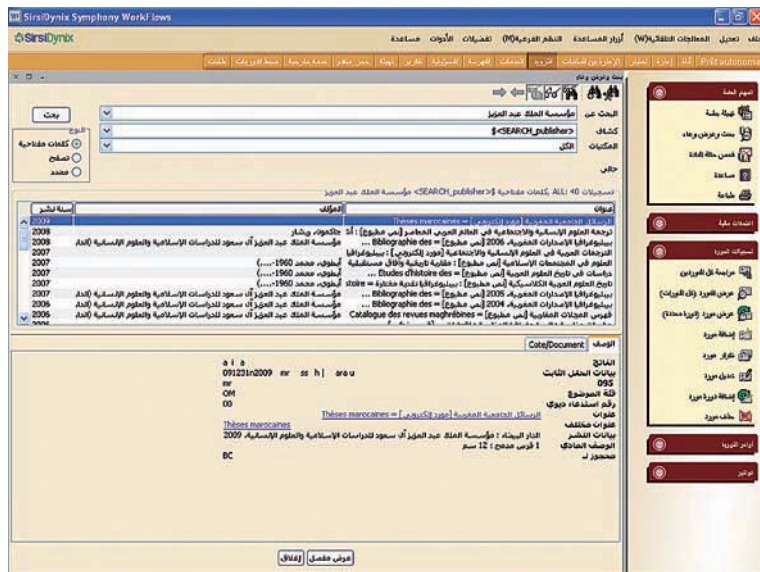
فبعد صدور العدد الأول من مجلة «العربية والترجمة» التي تنشرها المنظمة العربية للترجمة، ظهرت مجموعة من النصوص مثل «الترجمة والمصطلح» و«الترجمة والإمبراطورية: نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية» و«مدارات الترجمة» وكتاب بول ريكون «عن الترجمة» و«الترجمة اليوم والنموذج التأويلي» لمريان لوديرار، و«دراسات في الترجمة واللسانيات العربية» وأعمال الندوة التي نظمتها مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء «ترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم العربي المعاصر».

كما اهتمت مكتبة المؤسسة باقتناء الترجمات المتصلة بالدراسات حول المنطقة المغاربية. وقد صدرت في هذا المجال مجموعة من النصوص الجديدة للرحالة الغربيين الذين زاروا المنطقة وأنجزوا وصفا لها، من أمثال «رحلة إلى الصحراء الغربية» لسانت نافارو أو «ذكريات رحلة من مدينة الجزائر إلى قسنطينة عبر المناطق الجبلية» أو «ثلاث سنوات في غربي شمال إفريقيا» أو «رحلات عبر المغرب» لبدييه دومنيغو. كما ترجمت بعض المؤلفات التاريخية والأنثروبولوجية المتصلة بهذه المنطقة مثل «تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية» و«أسلمة وتعريب بربر شمال إفريقيا» لأنجلو غريللي و«الأمير عبد القادر والعلاقات الفرنسية العربية في الجزائر» و«التاريخ السري لحرب الريف» أو «السحر والدين في إفريقيا الشمالية» لإدمون دوتي و«البغاء في شوارع الدار البيضاء» لسارة كارمونا بنيتو و«حوارات مغربية بين المؤلف كيفين دواير والفقير محمد الشرايبي: مقارنة نقدية للأنثروبولوجيا» و«في صحبة السلطان» لكابرييل فير، وغيرها كثير.

وتشكل ترجمة بعض النصوص الأمازيغية القديمة عنصرا جديدا في حقل الترجمة المغاربية. نذكر بهذا الخصوص ترجمة لحسن العسبي



المنظومة الإعلامية للمؤسسة: نحو عرض بيبليوغرافي ورقمي نوعي



سبق للمؤسسة أن أعلنت في عدد دجنبر 2007 من «مراجع مغاربية» قرارها القاضي باقتناء النظام المدمج لإدارة المكتبات «سامفوني» الذي تنتجه الشركة الأمريكية SirsyDynix والذي يسوق على مستوى العالم العربي من طرف شركة «النظم العربية المتطورة». وهذا ما تم بالفعل. لكن مستعملي فهرس المؤسسة وبوابتها على الانترنت لاحظوا أن هذا التغيير لم تترتب عنه نتائج تذكر على البوابة المزدوجة اللغة التي تعودوا على زيارتها، كما لاحظوا أن البيانات الببليوغرافية التي يتضمنها الفهرس العام لم يطرأ عليها أي تحيين منذ 2008/03/31.

إننا بالمؤسسة مطالبين بتقديم توضيحات في هذا الموضوع، ويعد هذا المقال مناسبة سانحة للقيام بذلك، هذا مع اعتذارنا الصادق لرواد المكتبة ومستعملي الموقع.

مبدئياً، كان مبرمجاً لعملية تحويل البيانات من قاعدة البيانات، التي أنشأتها المصالح المعلوماتية للمؤسسة، إلى نظام إدارة المكتبات Horizon ثم بعد ذلك إلى النظام المدمج لإدارة المكتبات Symphony، أن تتم ما بين يناير 2008 ومارس من نفس السنة. للأسف، كان من نتائج دمج Horizon و Unicorn أن حصلت إعادة هيكلة للشركتين العربيتين المسوقتين للبرنامجين، مما حدا بشركة النظم العربية التي أصبحت الممثل العربي الوحيد للشركة الأمريكية SirsyDynix صاحبة البرامج، إلى التسرع في تحويل البيانات قبل التأكد من سلامة جدول المطابقة.

نجم عن هذا الخطأ في نقل البيانات تبعات لم يتم تجاوزها إلا سنة فيما بعد. وكان لابد، بعد الانتهاء من عملية التحويل الأولى للبيانات من الإقدام على عملية تحويل ثانية من Horizon إلى Symphony والتأكد من أن البيانات سليمة ومطابقة لقواعد المارك 21. وهو ما انتهى منه في صيف 2009. ومنذ ذلك الحين، وعلى الرغم من مواصلة العمل على جودة البيانات، فإن العمل بمنظومة سامفوني يسير بشكل طبيعي.

ومعلوم أن المنظومة الإعلامية للمؤسسة تتكون من قسمين مدمجين رئيسيين. الأول هو نظام إدارة المكتبة سامفوني والثاني هو بوابة Ibstro. أما سامفوني فيتشكل من المكونات التالية: التزويد، الفهرسة، الدوريات، الإعارة بالإضافة إلى إدارة النظام، والجرد والتقارير، الخ.

أما «إيبسترو» فبوابة مدمجة مع سامفوني تسمح بإتاحة الفهرس العام للمكتبة على الانترنت والربط عبر Z3950 مع مختلف المكتبات في العالم، هذا بالإضافة إلى توفيره العديد من البيانات والروابط الخاصة بالمؤسسة وبمحيطها المغربي. ويسمح إيبسترو بالقيام بالبحث الببليوغرافي بحسب القواعد المعمول بها، إما عن طريق مدخل البحث البسيط أو مدخل البحث المتقدم. إلا أن إيبسترو مجرد مكون من مكونات البوابة ثلاثية اللغة (العربية، الفرنسية والانجليزية). فالبوابة في طبعها الجديدة تتضمن إلى جانب العرض التقليدي (الأنشطة العلمية والثقافية، النشر، الروابط المغربية، فهارس الدوريات، الخ) مكوناً أساسياً يتمثل في العرض الرقمي. فهناك باقات رقمية تسمح للمبحر بالقيام بأبحاث في قواعد البيانات النصية واستخراج النصوص،

ولن تتأخر المؤسسة في تحميل هذه الطبعة الجديدة من البوابة وإتاحة الخدمات الجديدة والتنوعية للمستخدمين.

وذلك مجاناً، من داخل بناية المكتبة وأحياناً من خارجها. وفي هذا الباب نذكر قواعد البيانات التالية: Aluka, Jstor, Cairn Info, Ebsco Host

وتتمثل الإضافة النوعية الثانية في وضع قسم من مجموعات المؤسسة من المخطوطات والأرشيف والصور وإصدارات المؤسسة رهن إشارة المستخدمين على الانترنت تبعاً لبرنامج الرقمنة المعتمد (انظر النص الخاص بالرقمنة أدناه).

وحرصاً منها على تقديم خدمات جيدة لمستخدميها في مستوى طموحها وانتظاراتهم، أخرجت المؤسسة تحميل الطبعة الجديدة لبوابتها في انتظار أن ينتهي ناشر سامفوني- إبيسترو من حل بعض المشاكل العالقة الخاصة ببعض الروابط العربية داخل التسجيلات البيبليوغرافية، الأمر الذي يمس بمبدأ الدينامية التامة للمنظومة (البحث في موضوع ما عن طريق مداخل التسجيلية البيبليوغرافية).



الرقمنة

وبموازاة للعمل على رقمنة هذا النوع من الوثائق، قرر مجلس إدارة المؤسسة نشر مطبوعات المؤسسة على موقعها على الانترنت في صيغة نصية رقمية وهو القرار الذي شرع في تفعيله. وستكون نصوص وصور هذه الوثائق المرقمنة متاحة للعموم بواسطة برنامج Greenstone المشهور.

Fujitsu Image Scanner جهاز لرقمنة الكتب، الأرشيف والبطاقات الخ.

Microfilm Scanner 35011 (Canon): جهاز لرقمنة الأشرطة المصغرة والفيلمية.

وتتمثل هذه العملية في رقمنة رصيد المكتبة من المخطوطات والأرشيف الورقي أو المحمل على أشرطة ومصغرات، والصور والبطاقات، وبعض الكتب، وهذه حصيلة العملية إلى حدود 31 دجنبر 2009:

| عدد العناوين المرقمنة | الصفحات |
|----------------------------|----------------|
| المخطوطات | 146 / 35.865 |
| فهارس الدوريات | 481 / 18.918 |
| كتب الأرشيف (أرشيف السراج) | 4 / 2.039 |
| بطاقات المجموع | 9.528 / 17.076 |
| | 83.426 |



شرعت المؤسسة منذ سنوات في رقمنة فهارس الدوريات المغربية ووضعها رهن إشارة العموم على موقعها على الانترنت قبل الانتقال إلى إنجاز مشروع رقمنة فهارس مجموعاتها الكاملة من الدوريات. وأوكلت المهمة إلى شركة خاصة.

ويصل عدد صفحات الفهارس المرقمنة في حدود 31 دجنبر 2009 إلى 52.203، وهو ما يقابل 809 دورية.

وبموازاة لهذا العمل أطلقت المؤسسة في صيف 2009 عملية رقمنة كبرى بعدما اقتنت تجهيزات متطورة:

CopiBook: جهاز لرقمنة السجلات، المخطوطات والكتب.



واقع الترجمة في العالم العربي



ثانياً: الأهداف

ويتوخى الملتقى تحقيق الأهداف التالية:

- تشخيص واقع الترجمة في الوطن العربي نحو استشراف مداخل الحلول؛
 - إبراز الوسائل الفاعلة في دعم مشروعات الترجمة وسبل النهوض بها؛
 - توحيد وسائل وأساليب الترجمة في الوطن العربي؛
 - إلقاء الضوء على قضايا المصطلح نحو رؤية تهدف إلى توحيد المصطلحات عربياً؛
 - التأسيس لمشروع عربي حول المعايير العلمية للترجمة، وسبل تدريب وتأهيل المترجمين.
- ولقد شارك في الملتقى الدراسي جمهور غفير من رؤساء الجامعات من اختصاصي الترجمة والأساتذة وطلبة الماستر في الترجمة والناشرين من المغرب ومن خارجه. كما حضي بتغطية إعلامية متميزة.
- ولقد دعى الملتقى إلى النهوض بحركة الترجمة كما وكيفا وتوحيد الجهود العربية لتحقيق ذلك، مع اعتبار جائزة خادم الحرمين الشريفين للترجمة لبنة هامة ومتميزة في هذا الاتجاه.

بمناسبة تسليم جائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العامة للترجمة دورة 2008 التي اختير المغرب هذه السنة لتنظيم فعالياتاتها، نظمت كل من مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض يوم 26 مايو 2009 ملتقى علمياً دراسياً بعنوان «واقع الترجمة في العالم العربي وكيفية النهوض بها».

وجاء في الورقة التقديمية للندوة:

أولاً: الرؤية

لا جدال في كون الترجمة تلعب دوراً هاماً في نقل المعرفة وفي التواصل العلمي والتقني والتفاعل الحضاري بين الأمم، كما أن تعزيز مجتمع المعرفة يتم عبر النهوض بالترجمة. ويعد هذا اللقاء مناسبة للوقوف عند دور جائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في وضع هذا المشروع العلمي والثقافي موضع الاهتمام وكذا في حفز جميع مؤسسات الترجمة في الوطن العربي على الارتقاء بحركة الترجمة إلى المستوى المأمول.

نظمت فعاليات تسليم جائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في رحاب المؤسسة يوم 26 مايو 2009. وهذا برنامج حفل تسليم الجوائز

30:15: افتتاح الحفل

10:16: كلمة ترحيبية لصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله، مستشار خادم الحرمين الشريفين، عضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة، رئيس مجلس أمناء الجائزة
15:16: كلمة معالي الدكتور أحمد التوفيق مدير مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

25:16: عرض فيلم عن الجائزة

35:16: تسليم جائزة الترجمة لجهود المؤسسات والهيئات

45:16: تسليم جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغات الأخرى إلى العربية

55:16: تسليم جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى

05:17: تسليم جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية

15:17: تكريم دة. سلمى الجبوسي ود. هاندرتش هارتموت

25:17: كلمة المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

35:17: حفل استقبال الفائزين والمشاركين



العولمة والجماعات والأفراد



بمشاركة:

جاك بولان، باريس: التجريب التعددي الثقافي في حالة الكوسموبوليزا والحوار الجامعي العابر للثقافات
محمد علي حلواني، صفاقس: إشكالية «الفرد» أو دراما وضعية للإنسانية

حسن وهبي، أكادير: الانتماء الموسع

كريستوف وولف، برلين: إنشاء الجماعات من خلال الطقوس

حسن رشيق، الدار البيضاء: الأفراد التقليديون والجماعات التقليدية

محرز حمدي، تونس: الجماعة والإنسانية عند ابن خلدون
أنور مغيث، القاهرة: حقوق الفرد في مواجهة حقوق الجماعة في مصر من بداية القرن العشرين إلى نهايته
علي بنمخلوف، نيس: الفرد والمؤسسات
فتحي التريكي، تونس: التركيز على الذات والتضامن
مقداد عرفة منسيا، تونس: التصوف والفرد
أنطوان سيف، بيروت: في صعوبة تفتح فرد-مواطن في العالم العربي

غانم حنا، دمشق: الفردانية والجماعة

إلفي بولان، ليل: مهاجر في حالات سعاده وتعاسته:

كارل روسمان في رواية «أميريكا» أو «المختفي» لفرانز كافكا

بنمزيان بنشريقي، وهران: ثقافة الذات والوجود معا: استعمالات الحقيقة ورهاناتها

مصطفى لعريصة، مراكش: جون محمد عبد الجليل:

المسار الفريد لشخص بدل دينه

متشيلي كومينا، باليرمو: ضرورة حضور الآداب

في عالم معلوم

أرند ميكايل توهل، هامبرغ: أينما كنت فأنت مع

البي بي سي - إضفاء الطابع المحلي على الأنبياء المعولمة
كرستينا بليزينا: تائهون في الفضاء؟ الأفراد

والجماعات نحو هجرات عالمية - إعادة بناء التماسك الاجتماعي ورأس المال

أبو يعرب المرزوقي، تونس: التأصيل القرآني لحوار

الديانات والثقافات

أنجليكا نويرث، برلين: الاستشراق في الدراسات الشرقية - إعادة التفكير في الـ Islamic Studies (الدراسات الإسلامية) في عصر العولمة

رشيدة التريكي، تونس: الفن المعاصر، الفرد والاجتماعية

جورج زيفاس، ارلانجن: الأخلاقيات العالمية-المحلية

رييس مايت، مدريد: العدالة الكونية في الزمان والمكان

أن هذا الشرح مصطنع ولكنه يفسد على الأشخاص حياتهم إذا ما تم استبطانه. كل يرى نفسه تتناوشه هويته الاجتماعية الوظيفية واندماؤه إلى جماعة ما تعطي لحياته معناها وحقيقتها. إن هذا الشرح يعزز انكماشاً مزدوجاً على الذات يؤثر على كل العلاقات بما فيها تلك التي تجمع الرجل بالمرأة.

غير أن كل ثقافة تنطوي على انفتاح على الآخر وعلى إمكانية فهمه، ذلك أنها تقوم على طبيعة الحوار عند الكائن البشري، ذلك الكائن الذي لم يتحقق له الاستمرار إلا عن طريق التحدث للآخر والحوار معه كما مع ذاته. ومع ذلك فإن الانفتاح على رؤية الآخر وعلى تأويله للمواقف لا يعني مشاطرتهم. ولكن يبقى من المهم الاهتمام بالآخر وتسخير الجهد من أجل فهمه. فالاهتمام المتبادل ييسر فهم السياق الديني والسياسي والثقافي المعقد.

وينبغي على هذا الاهتمام أن يستند إلى حوار جامعي ثقافي لا تعيقه الحدود الثقافية كفيل بإبراز خلفية مشتركة تتشكل من القيم الدينية والثقافية ومن الذاكرة التي تنطوي على قرون من العلاقات التي تتخللها آلام ومبادلات ناجحة على المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

تسعى هذه الندوة التي اختيرت لها كموضوعات العولمة والجماعة والفرد إلى بلورة تفكير في مشاكل الحاضر وفي ضرورة الإتيان بحل بناءً حتى يتسنى لمشروع العيش سوياً أن يتحقق في إطار من التنوع الثقافي ومن السلام على حد سواء.

«العولمة والجماعات والأفراد» هو عنوان الندوة الدولية المنظمة من قبل مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بشراكة مع جامعة القاضي عياض براكش واللجنة الألهانية لدى اليونسكو وكرسي اليونسكو للفلسفة من جامعتي تونس وباريس 2 أيام 12-13-14 نوفمبر 2009



سياق العولمة يغري مختلف الثقافات بالنزوع منزع الهيمنة الثقافية من خلال فرض قوتها على الأفراد والخط من قيمة الثقافات الأخرى. وهكذا فإن حرباً نشبت بين الثقافات بموازاة مع الصراع من أجل البقاء الذي فرضته النيوليبرالية على كل فرد فرد مجبرة إياه على الاندماج في جماعات المصالح. إن هذه الحرب تلزم الجماعات بالسقوط مجدداً في نوع من الطوطمية التوافقية حيث يُخطئ الآخر بمجرد انتماؤه لجماعة أخرى وبالتالي لثقافة أخرى. وفي هذا السياق، يبدو أن هناك شرخاً، على سبيل المثال، بين الثقافة الغربية، الأمريكية الشمالية والأوروبية، والثقافة الإسلامية. صحيح

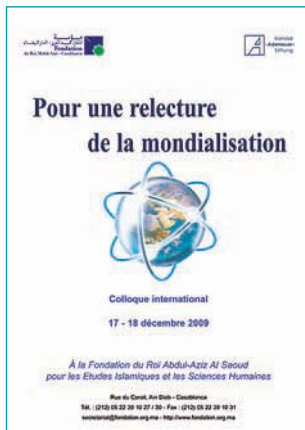
من أجل إعادة قراءة للعولمة



قراءة هذا المسار قراءة تاريخية تقف على الصيغ المتعددة لانتشار الحضارة عبر العالم وكذا على مختلف محاولات العولمة التي سبقت العولمة الراهنة، خاصة في بلدان آسيا وحوض البحر الأبيض المتوسط.

ويتعلق في مقام ثان بإعادة قراءة أنثروبولوجية تسمح باستخلاص الأسس الاجتماعية والسياسية لهذا المسار وإبراز مزاياها وتكلفتها الإنسانية ودلالاتها بالنسبة لمستقبل البشرية.

من البديهي أن تكون محاولة كهذه في وقتنا الراهن شديدة الصعوبة بل وغاية في الطوباوية بالنظر إلى التمايزات الثقافية التي يزخر بها العالم. إن التفكير على هذا النحو هو قضية وقت ونفس طويلين، والأهم اليوم هو المشروع فيه بروح موضوعية قدر الإمكان بإشراك أكبر عدد من المفكرين من مختلف أرجاء العالم.



في إطار الشراكة القائمة بين مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود ومؤسسة كونراد أديناور، ستنظم ندوة دولية بمقر المؤسسة بالدار البيضاء يومي 17-18 دجنبر 2009 وفيها يلي مضمون الورقة التقديمية:

يبدو أن مسار العولمة القائم على خلق منظومة تحكمها علاقات تداخل وترابط بين جميع أطراف العالم خاصة على المستويات الاقتصادية والإعلامية والتكنولوجية-العلمية، قد بلغ حد اللارجعة. ومن ثم فإن الأسئلة المطروحة لم تعد تُعنى بواقع العولمة بقدر ما أصبحت تتعلق بدلالاتها ومستقبلها. وعليه فإن مسؤولية المجتمعات كلها، بل وكل فرد على حدة، إزاء هذا المسار أضحت ثابتة سواء كان الوعي بها قائما أم لا. ولا شك أن مستقبل العالم سيكون رهينا بالكيفية التي ستتحمل بها هذه المسؤولية.

ويبدو لنا أن أول خطوة في طريق إرساء وعي أكبر بهذه المسألة قد تتمثل في مباشرة إعادة قراءة هذا المسار قراءة تاريخية وأنثروبولوجية بعيدة عن الإيديولوجيات التي صاحبت طيلة فترة تشكله وحالت حتى الآن دون استيعابه بعمق، وذلك من زاوية إنسانية عامة.

يتعلق الأمر في مقام أول بإعادة

بمشاركة:

عبد السلام الشدادي، جامعة محمد الخامس، الرباط
المحاضرة الافتتاحية
صوفي بيسييس، معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية، باريس
العولمة والكوني: عودة إلى التاريخ
محمد الشريف فرجاني، جامعة ليون 2، ليون
العولمة منظورا إليها من الجنوب: آمال وخيبة آمال
جون روبيرت هنري، مدير دراسات بالمركز الوطني للبحث العلمي، إكس أونبروفانس
العولمة والفضاء المتوسطي
جواد الكردودي، رئيس المعهد المغربي للعلاقات الدولية، الدار البيضاء
العولمة: فوائدها ومساوئها في البلدان النامية وسيلة السعيدية، ستراسبورغ
المدرسة في قلب العولمة
ليونيل أوباديا، جامعة ليون 2، ليون
عولمة بصيغة الجمع: وجهات نظر أنثروبولوجية
هشام عبد الصمد، اسنير سور سين
استعمالات «العولمة» في خطاب النخب السياسية التونسية
باكاري سامبي، جامعة الأغا خان، لندن
خطاب الفاعلين السنغاليين الإسلاميين حول العولمة: من نبذ المفهوم إلى استملاك الوسائل أوليفي موس، فرايبورغ
نقد الإسلام: منتوج مشتق من العولمة
باتريك هاني، مدير مرصد الأديان، فرايبورغ
هوس الهوية ليس قدرا محتوما: إعادة الأسلمة والعولمة



محاضرات وحلقات دراسية

21 مايو 2009

العلوم العربية في عصرها الذهبي

نظمت المؤسسة يوم الخميس 12 مايو 2009 بتعاون مع نادي «إنترناشيونال إينز ويل - الدار البيضاء مرس السلطان» محاضرة ألقاها أحمد جبار، دكتور في الرياضيات وفي تاريخ الرياضيات وأستاذ بجامعة ليل ووزير التربية الوطنية بالجزائر سابقاً، في موضوع «العلوم العربية في عصرها الذهبي». وتولى تسيير اللقاء المؤرخ الباحث عبد السلام الشاددي.

3 يوليوز 2009

التطورات العلمية وإسهامات علم التحليل النفسي

ألقى الدكتور جرار بومي، الطبيب النفسي بباريس والأستاذ بجامعة ستراسبورغ، يوم الجمعة 3 يوليوز 2009 على الساعة السابعة مساءً محاضرة في علم النفس بعنوان «التطورات العلمية وإسهامات علم التحليل النفسي». تدرج هذه المحاضرة ضمن سلسلة اللقاءات التي تنظمها الجمعية المغربية للتحليل النفسي والتي تنعقد بمقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية.

2 نونبر 2009

العقل والروحيات: إسهامات في المعارف

ألقى الأستاذ بسام طحان محاضرة بمقر المؤسسة على الساعة السابعة والنصف مساءً بعنوان «العقل والروحيات: إسهامات في المعارف»

من 29 إلى 13 أكتوبر 2009

منتدى الإبداع بالمغرب

نظم المنتدى بمقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بشراكة مع مؤسسة ثقافات العالم.

من 9 إلى 11 دجنبر 2009

مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

بتعاون مع وزارة الثقافة والمركز الوطني للتوثيق ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، نظم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات اعلم، بمقر المؤسسة بمدينة الدار البيضاء مؤتمره العشرين تحت عنوان «نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية» في الفترة الممتدة من 9 إلى 11 ديسمبر 2009.

شارك في هذا المؤتمر أزيد من 500 شخص قدموا من مختلف البلدان العربية العضوة في الاتحاد: السعودية، لبنان، الأردن، مصر، الكويت، السودان، ليبيا، تونس، الجزائر، سوريا، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، فلسطين، عُمان، المغرب، موريتانيا، الخ.

إلى جانب الورقات العلمية التي قدمت خلال المؤتمر، أقيم معرض شاركت فيه بعض الشركات المتخصصة في مجال التوثيق والمعلومات.

كما نظم مركز الفهرس العربي الموحد، على هامش المؤتمر، دورة تدريبية لأعضاء المركز من دول شمال إفريقيا. في نهاية المؤتمر، أقيم حفل توزيع الجوائز وتكريم الفائزين.



اللقاءات المرتقبة

15 فبراير 2010

نشر العلوم الإنسانية اليوم

يلقي إيريك فين Eric Vigne، مسؤول نشر العلوم الإنسانية بمنشورات كاليمار محاضرة عن «نشر العلوم الإنسانية اليوم» على الساعة السادسة مساءً بمقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء



15 مارس 2010

مخطوطات الأعمال الفلسفية في مكتبات المغرب: وصف، تقويم، طبعاات نقدية

يوم دراسي منظم من طرف مركز جان بيران (وحدة البحث 76 - المركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا)، جامعة القاضي عياض بمراكش ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية والمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط

س 10 - س 10 و15: تقديم المشروع من طرف مريم السبتي (المركز الوطني للبحث العلمي، باريس) وجمال رشاقي (جامعة القاضي عياض، مراكش)

س 10 و15 - س 11: مروان عواد (المركز الوطني للبحث العلمي، باريس)
من وصف المخطوطات إلى اكتشاف شبكة مجهولة من فلاسفة القرنين 17 و18

س 11 - س 11 و15: مارك جوفروي (المركز الوطني للبحث العلمي، باريس)

تقديم قاعدة البيانات «أبجاء»

س 11 و15 - س 12 و30: مناقشة

س 12 و30 - س 14: غداء

س 14 - س 14 و15: ناتاليا فيولا، باريس

تلمس اللامرئي: أهمية الكوديكولوجيا

س 14 و15 - س 16: خالد زهري، المكتبة الملكية، الرباط
المخطوطات الفلسفية في المكتبة الوطنية بالرباط

س 16 - س 16 و30: مناقشة



موائد مستديرة

8 - 9 مايو 2009

الأقليات الدينية في العالم المتوسطي بين القرنين التاسع عشر والعشرين
مجموعة البحث والدراسات في تاريخ اليهود وتراثهم
تنسيق جامع بيضا
المؤرخون والثقافة التاريخية خلال مرحلة الحماية
فريق البحث: في الكتابة التاريخية والذاكرة
تنسيق عبد الأحد السبت

5 - 6 دجنبر 2009

التواصل والاكْتساب في المنظومة التعليمية بالمغرب
فريق البحث: التواصل في اللغة والثقافة والأدب
تنسيق محمد بلبول
الترجمة وحوار اللغات: النص الشرقي بين الأصل والنقل
فريق البحث: الآداب واللغات الشرقية
تنسيق أحمد شحلان

19 - 20 نونبر 2009

المدن والبيئات المستدامة في إفريقيا والشرق الأوسط
تنسيق توفيق أكومي

موائد مستديرة مرتقبة

5 - 6 فبراير 2010

تدبير الحرية
فريق البحث: فلسفة الحق الأخلاقي والسياسي
تنسيق محمد المصباحي
الثقافات المحلية والإعلام العالمي
فريق البحث: اللغة والثقافة والمجتمع والتربية والتنمية
تنسيق يمينة القراط

7 - 8 مايو 2010

الجهة الزراعية والقروية: إطار التنمية القروية بالمغرب؟
فريق البحث: العالم القروي
تنسيق موسى كرزاني
الموروث والتراثية في المغرب
فريق البحث: ندوة هسبريس - تمودا
تنسيق محمد بريان

5 - 6 مارس 2010

انتقال النباتات بالعالم الإسلامي
فريق البحث: قضايا وظواهر أدبية ونقدية في الأندلس
تنسيق حسن حافظي علوي
السلوك الإنساني في مختلف أشكاله
فريق البحث: الشغل والحياة اليومية
تنسيق عبد الكريم بلحاج

4 - 5 يونيو 2010

التاريخ والحدث
فريق البحث: في الكتابة التاريخية والذاكرة
تنسيق عبد الأحد السبت
التصوف في الغرب الإسلامي: قراءات جديدة
فريق البحث: قضايا وظواهر أدبية ونقدية في الأندلس
تنسيق الوهابي

2 - 3 أبريل 2010

اللغة والعولمة
فريق البحث: اللغة والثقافة والمجتمع والتربية والتنمية
تنسيق عبد اللطيف الغادي
أطفال مراهقون مشردون: مقاربات سريرية وأنتروبولوجية
فريق البحث: مختبر الفزيولوجيا السريرية
تنسيق الداشمي

17 - 18 دجنبر 2010

الشريعة الإسلامية والحماية من العدوان
فريق البحث: شعبة الدراسات الإسلامية
تنسيق محمد الروكي
يحدد التاريخ لاحقا
الأدب والتاريخ والمجتمع
فريق البحث: الأدب والتاريخ
تنسيق جمال الدين الهاني
ندوة مجلة *Langue et littérature*

محاضرات حول الفن

محاضرات سابقة

البرنامج المؤقت لسنة 2010

مارس 2010: كارول تالون هوكون، أستاذة بجامعة نيس صوفيا انتيبوليس ...

أبريل 2010: جيوفاني كاريبي، أستاذ بمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية ...

ماي 2010: علي بنمخلف، فيلسوف وأستاذ بجامعة نيس صوفيا انتيبوليس ...

ماي 2010: جون كلود ليبنشتاين، ناقد ومتخصص في تاريخ الفن ...

يونيو 2010: موريس مانيو، رسام وكاتب فرنسي.

يوليو 2010: فيليب الان ميشو، متخصص في تاريخ الفن ومنظر ومحافظ مكلف برصيد الأفلام في المتحف الوطني للفن الحديث بمركز جورج بامبيدو بباريس.

سبتمبر 2010: الان غروريشان، أستاذ بجامعة جونييف.

أكتوبر 2010: رشيدة التريكي، أستاذة بجامعة منوبة.

نوفمبر 2010: خالد نجاب، محلل نفسي وخبير في التواصل ...

دجنبر 2010: ماري جوزي موندزان، فيلسوفة ومديرة أبحاث بالمركز الوطني للبحث العلمي وأستاذة بمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية ...

15 يونيو 2009

« شك سيزان »

المافوق واقعية

المحاضر: جون كلود لبينشتاين
لطالما عدت المافوقواقعية التي بلغت أوجها لمدة وجيزة حوالي سنة 1970 قبل أن يأكل نجمها بعد ذلك، مجرد حركة واقعية ورجعية. وتأتي هذه المحاضرة لإبراز كون هذه الحركة كانت حركة متناقضة ومتعددة الأشكال وللتشديد بالخصوص على مدى انسجامها مع عصرها ليس فقط من جانب فن «البوب» (الفن الشعبي) بل كذلك من جانب الفن الاختصاري والفن المفاهيمي. كما تركز المحاضرة على الخلفية التعبيرية المزدوجة (صورة الصورة) والنزعة الحرفية والعبثية الظاهرة للمشروع المافوقواقعي.

13 ماي 2009

روسو أمام لوحة « الطوفان » لبوسان

المحاضر: ألان كروريشارد

تعد لوحة « الطوفان » بلا شك آخر اللوحات التي رسمها بوسان (1594-1665). ويشعر المرء وهو يشاهد اللوحة بأن الفرشاة ترتج بين أنامل الرسام العجوز. «ويا لروعة ارتجاج الزمن! فغالبا ما يعلن العباقرة عن نهايتهم بعمل رائع» كما عبر عن ذلك شاتوبريان في إحدى كتاباته مندهشا، شأنه شأن الكثيرين من الذين سبقوه أو جاءوا من بعده، أمام عظمة الظلمة التي تحفل بها هذه الرؤية لنهاية العالم.

ومن ضمن التعليقات التي أثارها هذه اللوحة، ستهتم المحاضرة على نحو رئيسي بما قاله عنها جون جاك روسو الذي، على الرغم من عدم حبه للرسم، يعترف بأن هذه اللوحة أثارته إثارة شديدة (كما أثرت

شخصية «برجوت» عند بروتست أمام «منظر دلف»). لماذا؟ ما الذي جعله يهتم بهذا «الطوفان»؟ هذا ما سيحاول المحاضر تقديم عناصر إجابة عنه من خلال إعادة قراءة بعض من كتابات روسو.



12 فبراير 2010

استعمال وجمالية النقاب الإسلامي في الفن المعاصر

يلقي برينو نسيم أبودرار، أستاذ علم الجمال بجامعة السربون الجديدة محاضرة في موضوع «استعمال وجمالية النقاب الإسلامي في الفن المعاصر» على الساعة السادسة مساء بمقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء

تُعنى أبحاث المحاضر الحالية أساسا بالتمثلات التصويرية لبعث المسيح، جمعها ضمن أعمال له تم نشرها من قبل وأخرى ستصدر قريبا.



العرض الرقمي

عرض رقمي جديد

الولوج المجاني للمكتبة الإلكترونية «JSTOR»



سمحت «JSTOR»، وهي منظمة غير ربحية، لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء باستثمار مكتبتها الإلكترونية في إطار برنامجها «Open Africa»، وتتاح لرواد مكتبة المؤسسة إمكانية الاستفادة من تلك الذخيرة الوثائقية من داخل أروقة المؤسسة ابتداء من يناير 2010.

تحتوي «JSTOR» على أكثر من 20 مليون صفحة إلكترونية، تتضاعف باستمرار.

وتضم هذه المكتبة رصيدا هاما من النصوص الكاملة لأكثر من 1700 دورية أكاديمية متخصصة في العلوم الاجتماعية (التاريخ، الاقتصاد، السياسة، الاجتماع، الخ)، و في العلوم والآداب. كما تتضمن الأعمال المنشورة للمؤتمرات العلمية، وكذا وثائق جامعية هامة.

وقد وزعت «JSTOR» رصيدها الوثائقي على 11 مجموعة وثائقية، منها ما هو متخصص، ومنها ما هو متعدد الاختصاصات، ونذكر هنا المجموعات المتاحة كما يلي:

I: فنون وعلوم: تتضمن 119 عنوانا لدوريات تعنى بالعلوم الإنسانية والاجتماعية (اقتصاد، تاريخ، سياسة، اجتماع...)، وأخرى تعنى بالرياضيات والإحصاء.

II: فنون وعلوم: تتضمن 127 عنوانا لدوريات تعنى بالتخصصات المذكورة في المجموعة السابقة، وتضيف إلى ذلك دوريات أخرى في الآثار، وأخرى في الدراسات الأفريقية، والدراسات الأمريكية-اللاتينية، والدراسات الشرق-أوسطية، الخ.

III: فنون وعلوم: تحتوي 151 دورية تهتم باللغات والآداب،

الموسيقى والفولكلور، الفنون والمعمار.

IV: فنون وعلوم: تتضمن 112 عنوانا لدوريات تهتم بعلوم: الاقتصاد، التربية، القانون، الإدارة، وعلم النفس.

فنون وعلوم (تكملة)

علم الأحياء (البيولوجيا): تحتوي 159 عنوانا في علوم: الأحياء، البيئة، وعلم الإحاثة (Paléontologie).

علوم: تعد هذه المجموعة الأكبر بين المجموعات، بما يقدر بخمس ملايين ونصف من الصفحات (أكثر من 160 عنوانا) في مجالات العلوم، والبيولوجيا والصحة.

II الأعمال: تضم أكثر من 60 دورية، منها ما هو متاح في المجموعة «فنون وعلوم IV»، ومنها دوريات أخرى مهتمة بالاقتصاد والقانون والسياسة وعلم النفس.

وأخيرا نشير إلى أن «JSTOR» لا تتيح النشر الإلكتروني للإصدارات الجديدة من الدوريات، إذ ثمة فارق زمني يتراوح بين سنة وخمس سنوات، يفصل بين تاريخ النشر الورقي وتاريخ النشر الإلكتروني على «JSTOR».

الولوج المجاني للبوابة الإلكترونية «Aluka»

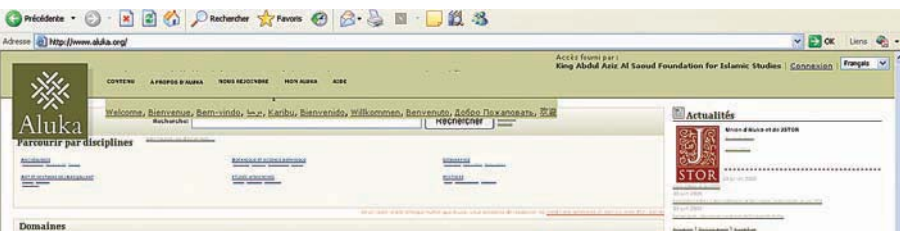
«ألوكا» تعد مكتبة رقمية تعنى في المقام الأول بتجميع وعرض

مواد علمية من أفريقيا وعنها. اختيرت الوثائق

المتاحة على «ألوكا» لتكون في خدمة الجامعيين من طلبة وأساتذة ولخدمة البحث العلمي.

الموضوعات الرئيسية التي تغطيها «ألوكا»:

- مواقع الإرث الثقافي الأفريقي والتكوينات الطبيعية
- النباتات الأفريقية
- الصراع من أجل الحرية في جنوب القارة الأفريقية



سلسلة الأقراص المدمجة

رسائل وأطروحات الجامعيين المغاربة
في العلوم الإنسانية والاجتماعية 1956-2007

ارتأت المؤسسة أن تبذل مجهوداً خاصاً لتجاوز الخصاص في المعلومات عما أنتجه المغاربة من رسائل جامعية وأطروحات. وهكذا أعدت فهرساً إلكترونياً محمولاً على قرص مدمج يتضمن وصفاً ببليوغرافياً للرسائل والأطروحات الجامعية التي أنجزها باحثون مغاربة، وتمت مناقشتها في مؤسسات التعليم العالي داخل المغرب وخارجه. وتطلب إعداد هذا الفهرس عملاً دقيقاً ومضنياً استغرق ثلاث سنوات (2005-2007). وقد تم اعتماد خطة عمل تتضمن الخطوات الآتية:

– تجميع مختلف المصادر الببليوغرافية سواء منها تلك المتعلقة مباشرة بالرسائل الجامعية المغربية (داخل وخارج المغرب) مثل فهرس وقوائم المؤسسات الجامعية، أو المصادر الببليوغرافية الموضوعاتية التي ترصد بشكل غير مباشر هذا الصنف من الإنتاج العلمي.



– استخدام قواعد البيانات الأجنبية سواء منها تلك المتوفرة على شبكة الانترنت أو المحمولة على أقراص مدمجة.
– مراسلة كل المؤسسات الجامعية المغربية وإقامة تواصل مباشر مع المسؤولين على وحدات التوثيق بها، بغية تحصيل أكبر قدر من المعلومات عن الرسائل والأطروحات الجامعية المنجزة بها.
– فحص جودة البيانات وتدقيقها واستكمال المعلومات الناقصة وتصحيح أسماء المؤلفين والمشرفين العلميين وتواريخ إيداع ومناقشة الرسائل، وتحديد التخصصات مع ضمان التجانس والتناسق في الأسماء (المؤلفين، المؤطرين، المؤسسات الجامعية، الشهادة أو الدرجة الأكاديمية، لغة الرسالة، الخ.) والتحقق من الجنسية المغربية لمؤلف الرسالة.
– كما استعين بفعاليات أكاديمية مغربية قصد مراجعة مضمين قاعدة البيانات بغية الاستفادة من خبرتها في تنقيح المادة الببليوغرافية وتوفير الشروط الضامنة للحد الأدنى من الجودة والصدقية التوثيقية.

وفي يناير 2008 أصدرت المؤسسة حصيلة هذا العمل في شكل قرص مدمج مزدوج اللغة (عربي/فرنسي) قدمت فيه البيانات الببليوغرافية على شكل بنك معلومات تسمح بإجراء بحث ببليوغرافي بسيط (بمفتاح واحد) أو مركب (بعده مفاتيح). كما تمنح المستعمل فرصة طبع نتائج البحث أو الاحتفاظ بها كملفات إلكترونية، مع عرض للمعلومات بصيغ مختلفة تستجيب لحاجيات الباحث ولتطلبات المهنيين من مكتبيين وإعلاميين.

يتيح القرص المدمج إمكانية البحث اعتماداً على عدة مفاتيح :

الاسم الكامل للمؤلف، الاسم الكامل للمشرف العلمي، عنوان البحث، المؤسسة الجامعية، المدينة الجامعية، سنة مناقشة البحث، التخصص العلمي، الدرجة الجامعية، البلد، لغة البحث، جنس المؤلف.

معطيات القرص المدمج في أرقام:

نعرض هنا بعض البيانات الإحصائية التي تعطي صورة عامة لسيرورة الإنتاج العلمي الجامعي المغربي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب مجموعة من المتغيرات:

– مجموع الرسائل والأطروحات المناقشة داخل المغرب وخارجه: 9679

رسائل وأطروحات المغاربة حسب المتغير الزمني:

| الفترة الزمنية | الرسائل والأطروحات المنجزة في الجامعات المغربية | الرسائل والأطروحات المنجزة في الجامعات الأجنبية | متوسط الرسائل والأطروحات المنجزة سنويا |
|-----------------|---|---|--|
| قبل سنة 1970 | 27 | 13 | 40 |
| 1970-1979 | 347 | 183 | 53,0 |
| 1980-1989 | 1409 | 1443 | 285,20 |
| 1990-1999 | 3164 | 781 | 394,80 |
| 2000-7002 | 2123 | 110 | 279,12 |
| رسائل غير مؤرخة | - | - | 76 |
| المجموع | 7070 (73%) | 2530 (27%) | 9679 |

رسائل وأطروحات المغاربة حسب البلد الذي أنجزت فيه:

| البلد | عدد الرسائل والأطروحات | النسبة المئوية |
|----------------------------------|------------------------|----------------|
| المغرب | 7132 | 73,68 |
| فرنسا | 2321 | 24,00 |
| البلدان الأوروبية الأخرى | 144 | 1,47 |
| الولايات المتحدة الأمريكية وكندا | 58 | 0,59 |
| باقي البلدان العربية | 9 | 0,09 |
| البلدان الإفريقية | 1 | 0,03 |
| بلد المناقشة غير محدد | 14 | 0,14 |
| المجموع | 9679 | 100 |

رسائل وأطروحات المغاربة حسب الدرجة الجامعية ولغة البحث:

| الدرجة الجامعية | العربية | الفرنسية | اللغات الأخرى | المجموع |
|----------------------------------|-------------|-------------|---------------|-------------|
| دكتوراه الدولة وما يعادلها | 1134 | 647 | 131 | 1912 |
| دكتوراه السلك الثالث وما يعادلها | 2777 | 2541 | 421 | 5739 |
| الدكتوراه الوطنية وما يعادلها | 897 | 928 | 203 | 2028 |
| المجموع | 4808 | 4116 | 755 | 9679 |

رسائل وأطروحات المغاربة حسب النوع الاجتماعي واللغة (9603 رسالة تتوفر فيها المعلومات المطلوبة)

| النوع الاجتماعي | العربية | الفرنسية | اللغات الأخرى | المجموع | النسبة |
|-----------------|-------------|-------------|---------------|-------------|----------------|
| الذكور | 3998 | 3207 | 493 | 7698 | 80,17% |
| الإناث | 811 | 979 | 115 | 1905 | 19,83% |
| المجموع | 4809 | 4186 | 608 | 9603 | 100,00% |

رسائل وأطروحات المغاربة حسب لغة البحث والتخصص الجامعي:

| التخصص | الرسائل باللغة العربية | الرسائل باللغة الفرنسية | الرسائل باللغة الإنجليزية | الرسائل باللغات الأخرى | المجموع |
|---------------------------------------|------------------------|-------------------------|---------------------------|------------------------|-------------|
| الدراسات الأدبية | 1412 | 382 | 128 | 92 | 2014 |
| القانون | 906 | 818 | 1 | 2 | 1727 |
| الاقتصاد | 47 | 1291 | 12 | 1 | 1351 |
| الدراسات الإسلامية | 912 | 1 | | | 913 |
| اللسانيات | 246 | 375 | 177 | 61 | 859 |
| التاريخ | 489 | 206 | 6 | 17 | 718 |
| الجغرافيا | 232 | 458 | 4 | 2 | 696 |
| علم الاجتماع - الانترولوجيا | 97 | 213 | 9 | 2 | 321 |
| العلوم السياسية | 108 | 203 | 1 | | 312 |
| التربية | 106 | 66 | 7 | 7 | 186 |
| الفلسفة | 133 | 32 | 5 | 2 | 172 |
| علم النفس | 69 | 62 | | 1 | 132 |
| علم الإعلام | 47 | 78 | 1 | 6 | 132 |
| الديموغرافيا | - | 29 | | | 29 |
| التهيئة الحضرية والهندسة المعمارية | - | 15 | 3 | 2 | 20 |
| الأركيولوجيا والفنون | - | 14 | 1 | 1 | 16 |
| تخصصات غير محددة | - | - | - | - | 78 |
| المجموع | 4804 | 4243 | 355 | 196 | 9679 |

المطبوعات

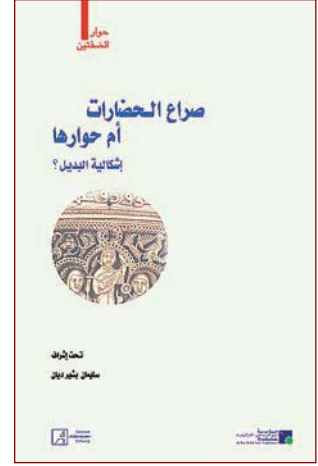
سلسلة حوار الضفتين

صراع الحضارات أم حوارها: إشكالية البديل؟

يُقدّم لنا عالم ما بعد الحرب الباردة على أنه فضاء لصراع كوني بين الحضارات، وكل ما يبدو أنه حرب بين الأديان. وإذا كانت هذه الرؤية غالبا ما يتم استحضارها، فإنها وعلى النحو نفسه، تعرّضت لانتقادات عدّة بسبب تبسيطيتها. غير أنّ هذه التبسيطية بالذات، تبدو كأنها حجّة هذه الرؤية التي طالما تمّ إبراز قيمتها التبشيرية التي تكفل لها نوعا من التحقق الذاتي.

مقابل هذا الخطاب الذي يفتت الحضارات الإنسانية في ما شاء من هويات تتصادم لا محالة فيما بينها، غالبا ما تُطرح فضائل حوار الثقافات والأديان الذي يمكنه وحده أن يعطي للعمولة مضمونا إنسانيا حقيقيا.

هناك إذن، من جهة، حديث يرمي إلى وصف حالة الحرب الخفية أو المعلنة التي تسود بين الحضارات بحكم طبيعتها، وهي حرب يتعدّر وقفها. ومن جهة ثانية، حديث آخر يرمي إلى



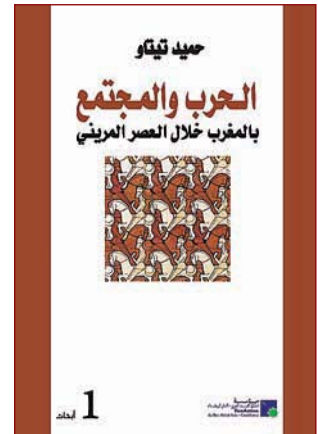
توصيف حوار الحضارات لصنع عالم يسوده السلام.

ولعلّ السؤال المطروح هو: ألا يخفي توصيف الحوار إقرارا ضمنا بوصف حالة الحرب، الممكنة أو الفعلية، بأنها طبيعية ومندرجة في نظام الأشياء؟ وإذا كان هذا الحديث الوصفي والتوصيفي المزعومين، ينطلقان من نفس المقدمات التي ترى أنّ خارطة العالم تتشكّل من مجالات حضارية كبرى، مرسومة الفواصل بوضوح، ومتوتّرة بدياناتها المختلفة، فربما يجب مساءلة هذه المقدمات ذاتها. حينها سوف ننتبه إلى الطريقة التي تتلّين بها الحضارات نفسها من الداخل، وتفتح كهويات متعدّدة كما الأفراد. وسوف نسائل أيضا الفكرة القائلة بأنّ من طبيعة الأديان، أو بعضها، أن تقصي الاختلاف وتواجهه بالعنف الرمزي أو المادي.

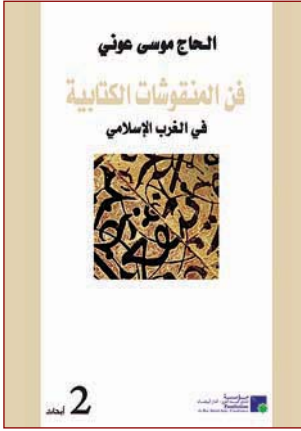
سلسلة أبحاث

الحرب والمجتمع بالمغرب خلال العصر المريني

يسعى هذا الكتاب بالاستناد إلى النموذج النظري «الحرب والمجتمع» لإعادة قراءة العصر المريني (1212-1465)، وذلك من خلال مقارنة جديدة تتجاوز السرد التقليدي للأحداث العسكرية والوقائع الحربية، إلى البحث في ظواهرها وبنائها ومتغيراتها الحضارية، والكشف عن آثارها في النظم والمؤسسات، وفي مختلف مظاهر الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية. ويأتي اختيار العصر المريني باعتباره يمثل المنعطف الأكبر الذي أثر بشكل قوي ودائم على التطورات اللاحقة التي طبعت المسار التاريخي للمغرب. كما يجسد زمن التحول الذي مالت فيه موازين القوى والثقل الحضاري لفائدة قوى الضفة الشمالية لحوض البحر الأبيض المتوسط.



فن النقوشات الكتابية في الغرب الإسلامي



موضوع الكتاب هو أول بحث ميداني في جمع ما نقشه الفنانون والمعلمون بمدينة فاس من نصوص على مختلف المواد الصلبة، سواء المستخدمة في تزيين المعالم التاريخية أو شواهد القبور أو التحف الفنية، والتي تعود للفترة الممتدة من مطلع العهد السعودي (1553م) إلى نهاية حكم السلطان العلوي المولى عبد الرحمان (1859م)، الذي صادف دخول المطبعة إلى المغرب. وبالموازاة مع إعداد «مدونة الكتابات السعدية والعلوية بفاس»، يتضمن الكتاب بحثا تاريخيا وفيما في الخصائص التشكيلية والجوانب الموضوعاتية لتلك الكتابات، مبرزا الثابت والمتغير في النقوش المغربية بارتباط مع التطورات التي شهدتها فنون العمارة المحلية. وتأتي أهمية هذا البحث في تاريخ فنون الغرب الإسلامي من كونه يسمح بتتبع منحى التطور الذي عرفته بعض أشكال التعبير الفني بالمنطقة، خاصة بعد تراجع المناهل وانحصار الروافد التي كانت تغذيها مع انتهاء الحضور الإسلامي بالأندلس.

مقاربة سياسية للاستثمارات الأجنبية في المغرب



يطمح هذا الكتاب إلى إعادة «طرح الأسئلة التي أهملتها الأبحاث الجامعية في المغرب منذ التسعينيات مركزا على جانين بالغي الأهمية: أولهما يرتبط بالتعريف بحجم الاستثمارات الأجنبية، وتتبع تطورها خلال ست عشرة سنة منذ 1990. ويقارب النوحى في ثانيهما مسألة تأثير الاستثمارات الأجنبية على النظام السياسي. يوثق البحث التنامي المتواصل للاستثمارات الأجنبية بالمغرب، بالرغم من التقلبات التي عرفتها خاصة خلال 2001 و2002. ويوظف معطيات إحصائية توضح تطور هذه الاستثمارات في المغرب وتقارنها بشكل جد مفيد مع عدد من البلدان. لكن المساهمة البارزة لدراسة النوحى تبرز في الفصول التي تعالج المسألة الشائكة، نظريا وتجريبيا، لمدى تأثير هذه الاستثمارات على النظام السياسي. الجواب الذي يقدمه النوحى هو أن «توسع الحرية الاقتصادية لا يعني إضعاف النظام السياسي أو خلق

ظروف سياسية للدفع بالتطور الديمقراطي، بل إن الاستثمار الأجنبي قد يشكل حلقة لتقوية موارد مشروعية النظام السياسي وتوسيع قدراته للتحكم في المجتمع.» وتوصل إلى هذا الاستنتاج معتمدا على قائمة طويلة من الكتابات التي عاجلت النظام السياسي المغربي، وعلى النصوص القانونية، وعلى معطيات من الصحافة الاقتصادية، وعلى تتبع الخصائص السوسولوجية لعينة من الفاعلين على مستوى الحكومة والإدارات والقطاع الخاص، موليا اهتماما خاصا للاتحاد العام لمقاولات المغرب.»

من تقديم الكتاب لعبد الحى مودن

برنامج دعم الباحثين الشباب في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية

في إطار جهودها الرامية إلى تشجيع البحث العلمي الذي يتناول المنطقة المغاربية والغرب الإسلامي بصفة عامة (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، موريتانيا، الدراسات الأندلسية، والثقافة العربية الإسلامية في غرب إفريقيا...)، أطلقت المؤسسة سنة 2008 برنامجا لدعم الباحثين الشباب ونشر أعمالهم الجامعية.

ولقد شاركت في الدورة الأولى للبرنامج، الخاصة بسنة 2008، 97 رسالة جامعية اختيرت منها ثلاث رسائل:

- الحرب والمجتمع بالمغرب الأقصى خلال العصر المريني 609-869هـ/1212-1465م: إسهام في دراسة انعكاسات الحرب على البنيات الاقتصادية والاجتماعية والذهنية، لمؤلفها السيد حميد تيتاو.
- مدونة الكتابات المنقوشة السعدية والعلوية بفاس: دراسة تاريخية وفنية، لمؤلفها السيد الحاج موسى عوني.
- الاستثمارات الأجنبية في المغرب (1990-2006) مقارنة سياسية، لمؤلفها السيد جواد النوحى.

وستطبع قبل نهاية سنة 2009.

شروط الترشح: دورة سنة 2009

* تبعث البحوث المرشحة إلى المؤسسة مرفوقة برسالة ترشح ونبذة عن المسيرة العلمية لصاحب(ة) البحث ونسخة مصادق عليها لشهادة قبول الرسالة صادرة عن المؤسسة التي نوقشت بها الرسالة. ويشترط في العمل أن يكون موضوع بحث جامعي نال به صاحبه رسالة الدكتوراه أو ما يعادلها، وأن يكون قد أنجز في السنوات العشرة الأخيرة (2000 - 2009).

* يجب أن يكون مجال البحث مرتبطا بالمنطقة المغاربية جزئيا أو كليا، في حاضرها أو في ماضيها.

* ترشح فقط البحوث المنجزة في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية (الدين، الفلسفة، علم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع والانتروبولوجيا، العلوم السياسية، تاريخ الفن، علم اللغة والدراسات الأدبية، الاقتصاد، القانون، التاريخ والجغرافيا...)

* يمكن للبحث أن يكون محررا باللغات العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية أو الإسبانية.

* تترشح البحوث الجامعية المستوفية للشروط أعلاه بغض النظر عن جنسية صاحبها أو الجامعة أو المعهد الذي أعدت فيه.

* تمتد فترة الترشيح لبرنامج السنة الحالية ما بين فاتح يوليوز وتمم شهر أكتوبر 2009.

منهجية اختيار الأبحاث

* تقوم لجنة من الأساتذة باختيار أولي ضمن الأعمال المرشحة.

* تحال الأعمال المختارة على أساتذة مختصين لتقديم تقييم علمي لكل بحث.

* يعلن عن أسماء الباحثين الفائزين وعناوين أعمالهم في متم شهر مارس سنة 2010.

* ينال كل فائز مكافأة قدرها 40,000 درهم (أو ما يعادلها بالأورو بالنسبة للأجانب) مع 50 نسخة من عمله بعد نشره ضمن سلسلة «أبحاث» التي تصدر عن المؤسسة.

نظام الإعارة فيما بين المكتبات



بعد افتتاح المبنى الجديد للمكتبة الوطنية، خصص فضاء داخله لمكتب المؤسسة، حيث يمكن لرواد المكتبة الاطلاع (عبر الانترنت) على فهرس المؤسسة وطلب الكتب التي يرغبون في قراءتها. وتتولى مصالح المؤسسة نقل الكتب بانتظام إلى مقر المكتبة الوطنية، خدمة للبحث العلمي وتقريبا للمكتبة من الباحثين.

وتجدر الإشارة إلى أنه في سنة 2009 تم نقل أزيد من 15,000 عنوان إلى الرباط، حيث يسمح للقراء بالاطلاع في عين المكان ولمدة أسبوع على المؤلفات التي يطلبونها.

التعاون الدولي: الشبكة الأورومتوسطية Ramses2

يعد Ramses2 شبكة أورومتوسطية متخصصة في البحث العلمي المتصل بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، تجمع 33 مؤسسة علمية تنتمي إلى المنطقة الأورومتوسطية. وهو مشروع علمي وتوثيقي يحظى بتمويل أوروبي على امتداد أربع سنوات (2006-2009)، ويهدف إلى المساهمة في



بناء حقل معرفي جديد يهتم الدراسات المتوسطية ويعتمد المقاربة المقارنة. ومن ثمة فإن المؤسسات المشاركة تنجز مشاريع علمية مشتركة وتعبئ لذلك مجموعة من العلوم منها: علم الآثار، التاريخ، دراسة النصوص القديمة، التكنولوجيا والسياسية، الخ.

وتعد مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية (الدار البيضاء) من المؤسسات العلمية والتوثيقية القليلة الموجودة في الضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط التي تم اختيارها للمشاركة في هذه الشبكة التي تعتمد مقاييس الجودة والتميز العلمي. كما تهدف إلى تسهيل اندماج خطط البحث والإعلام العلمي، وبناء فضاء أورومتوسطي للبحث يساهم في إرساء قواعد العيش المشترك والتفاهم بين شعوب المنطقة.

استقبلت المؤسسة خلال السنوات الأربع الماضية مجموعة من الندوات واللقاءات العلمية أو تلك التي خصصت للناشرين المتوسطيين أو الإعلاميين والمكتبيين. وتشرف أيضا على إنجاز مشروعين توثيقيين وعلميين كبيرين من شأنهما المساهمة في تطوير الدراسات المتوسطية، وهما:

بيبليوغرافيا حوض البحر الأبيض المتوسط في مائة ألف عنوان: وهي قاعدة بيانات محمولة على قرص مدمج تعرف بالأبحاث العلمية المتصلة بالمنطقة الأورومتوسطية، في المجالات المعرفية المعتمدة من طرف الشبكة بمختلف اللغات.

الترجمة العربية للقاموس المتوسطي: يتعلق الأمر بإعداد صيغة عربية للقاموس النقدي المتخصص في الفضاء المتوسطي الذي هو الآن قيد الإعداد. وسيتضمن هذا القاموس-الموسوعة الأول من نوعه، جردا بأهم المعارف المتوفرة عن المنطقة بأقلام كبار الباحثين المتخصصين. كما ستصدر إلى جانب الطبعة العربية، طبعات أخرى بالفرنسية والانجليزية والإسبانية والإيطالية.

معارض الكتب

| عدد العناوين المقناة | التاريخ | المعرض |
|-----------------------|--------------------------|---------------------|
| 1272 | 22 - 28 يناير 2009 | معرض القاهرة الدولي |
| 721 | 13 - 20 فبراير 2009 | معرض الدار البيضاء |
| 529 (مطبوعات تونسية) | 25 - 30 أبريل 2009 | معرض تونس الدولي |
| 1150 | 7 - 15 غشت 2009 | معرض دمشق |
| 660 | 1 أكتوبر - 1 نوفمبر 2009 | معرض الجزائر |
| 604 (مطبوعات لبنانية) | 15 - 20 ديسمبر 2009 | معرض بيروت |

في إطار خطة إنماء صديدها العربي، واصلت المؤسسة في سنة 2009 التقليد المتمثل في انتقال مبعوثيها إلى مجموعة من المعارض العربية الكبرى لاقتناء أحدث المطبوعات المرجعية والأكاديمية. وتساهم هذه العملية في تجاوز مشكلات توزيع الكتاب العربي، وشح المعلومات المتعلقة بالإصدارات العربية. وقد أدى هذا المجهود إلى تحصيل كميات كبيرة من أحدث المنشورات العربية، موزعة كآلاتي:

أصداء أنشطة المؤسسة في الصحافة الوطنية والعربية

حظيت الأنشطة العلمية والثقافية التي نظمتها المؤسسة في سنة 2009 بمتابعة إعلامية مكثفة سواء على مستوى الجرائد المغربية أو في المواقع الإلكترونية وعبر قنوات الإذاعة والتلفزة. وقد شهد اللقاء الدراسي الذي خصص للتفكير في «واقع الترجمة في العالم العربي» وحفل تسليم جائزة «خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة» (26 ماي 2009) تغطية إعلامية كبيرة تجاوزت النطاق الوطني، بمشاركة الجرائد والقنوات الفضائية العربية، خصوصا الإعلام السعودي. وبالإضافة إلى متابعة الأنشطة الثقافية، خصصت بعض الصحف استطلاعات للتعريف بخدمات مكتبة المؤسسة والتنويه بجهودها ومكانتها ضمن النسيج المكتبي والعلمي العربي.



مغاريبات

الفائزون: المبادرة أعادت الاعتبار للمترجمين وشجعتهم على الضي في رسالتهم الحضارية
توزيع جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة بالدار البيضاء

وإذ كان المثل الذي يحسد به...
وإذ كان المثل الذي يحسد به...
وإذ كان المثل الذي يحسد به...



مغاريبات

Inaugurée en 1985, la Fondation Al-Saoud est une institution à la fois documentaire, scientifique et culturelle. Elle est l'œuvre d'un mécène, le roi Abdoullah Al-Saoud. Elle est venue répondre à un besoin d'information et de documentation vivement ressenti parmi la communauté des chercheurs à Casablanca et dans tout le Royaume.



مغاريبات

مؤسسة آل سعود: منارة علم وجوهرة عالية بكورنيش البيضاء

منارة علم وجوهرة عالية بكورنيش البيضاء

